DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

Recevd at: 2022-11-28 **Accebted at:** 2023-03-27 **Availabal online:** 2023-03-30

دلالات ازدهار عمران مدينتى أماسيا ومانيسا بتركيا فى ضوء المنشآت التركية

Urban Prosperity Indicators of Amasya and Manisa Cities in Turkey in the light of Turkish structures

محمود السيد محمد محمد

مدرس بقسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار – جامعة سوهاج

Mahmoud Elsayed mohamed mohamed

Lecturer in Islamic Archaeology department- Faculty of Archaeology- Sohag University

mahmoudalsayed2010@gmail.com

الملخص:

تتمتع مدينتا– أماسيا ومانيسا – بمكانة عالية؛ لكونهما من أهم مراكز إرسال أمراء الأسرة العثمانية لاكتساب الخبرة الإدارية؛ لذلك أطلق عليهما "مدينة الأمراء"، فضلاً عن موقعهما المتميز، فتمثل أماسيا إمارة سنجق الشرق ومانيسا إمارة سنجق الغرب، وهذه الأهمية انعكست على المنشآت المعمارية ونوعية الفئات المشيدة لها، وكذلك تطورهما حضاريًا وعمرانيًا.

وتمثل المدن مراكز الوحدات الإدارية للدول، وهى التى تعكس الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصورة واضحة، وهذا ما عُبرت عنه مدينة أماسيا التى بلغت ذروتها مع صعود الدولة العثمانية منذ منتصف القرن ١٥م. وكذلك ازدهار مدينة مانيسا خلال حكم العثمانيين، فكانت مدينة الأمراء ومركزًا لتدريب وتأهيل الأمراء القائمين على إدارة شئون الحكم، فتلقى بها ستة عشر أميراً التدريب.

لذلك يستهدف هذا البحث إبراز أهمية هاتين المدينتين من خلال المنشآت التركية، فى إطار رؤية تفسيرية جديدة يطرحها الباحث، من خلال المحاور التالية؛ توضيح أسباب ازدهار العمران بالمدينتين سواء كانت سياسية أو جغرافية أو إدارية، تحديد اتجاهات العمران بالمدينتين، دراسة علاقة العمران بالوضع السياسى والإدارى بالمدينتين، رصد سمات التطور العمرانى بكلتا المدينتين.

الكلمات الدالة: أماسيا؛ مانيسا؛ المنشآت التركية؛ مدينة الأمراء.

Abstract:

Amasya and Manisa occupy a privileged position among cities. Since they are the most prominent sending centers for the princes of the Ottoman family to gain an administrative experience. Moreover, they were called “the city of princes”. Because of their distinguished location, Amasya represents the Emirate of East Sanjak and Manisa is the Emirate of West Sanjak. This significance was reflected by the architectural structures, the type of the constructed categories for them, and their civilized and urban development.

Both cities represent the administrative units of the states and reflect remarkably the political, economic, social, and cultural aspects, and this was reflected by the city of Amasya, which peaked with the rise of the Ottoman Empire since the middle of the 15th Century AD. In addition, the prosperity of Manisa during the rule of the Ottomans, as it was the city of princes and a center for training princes, who are responsible for the matters of governance and reached (16).

Furthermore, this research aims to highlight the significance of these two cities in the light of the Turkish structures, within a new perspective represented in; Clarify the reasons for the prosperity of urban in the cities, whether political, geographical or administrative, Determining urban trends in the cities, Studying the relationship between urban and the political and administrative situation in the cities. Monitor the features of urban development in both cities.

Key words: Amasya; Manisa; Turkish institutions; The city of princes.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

المقدمة:

تعكس المدن التى تمثل مراكز الوحدات الإدارية للدول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصورة واضحة، وهذا ما عبرت عنه مدينة أماسيا التى بلغت ذروتها مع صعود الدولة العثمانية منذ منتصف القرن ١٥م، حيث كانت (سنجق بك) ومركز لواء في الشرق. وكذلك الأمر بالنسبة لمدينة مانيسا التى ازدهرت خلال حكم العثمانيين، فكانت "مدينة الأمراء" ومركزًا لتدريب وتأهيل الأمراء القائمين على إدارة شئون الحكم، فتلقى بها ستة عشر أميراً التدريب، كما كانت (سنجق بك) في الغرب.

وقد جرت العادة على أن تدرس المبانى الأثرية الباقية بحالة جيدة من منظور وصفى يحدد أنماطها وعناصرها المعمارية والزخرفية، وغالبًا ما درست هذه المبانى منعزلة عن محيطها، ولا ينظر إليها كتكوين معمارى يشكل جزءًا من كلٍّ أكبر هو المركز الحضرى؛ وكذلك درجت معظم الدراسات للآثار العثمانية الاهتمام بدراسة الآثار المعمارية للمدن الرئيسة أو العواصم القديمة للدولة العثمانية – بورصة وأدرنة وإستانبول– دون النظر إلى أهمية باقى المدن التركية.

ومن هذا المنطلق فإن دراسة هاتين المدينتين في إطار رؤية جديدة من خلال المنشآت المعمارية التركية؛ في ضوء البعد الوظيفى لهما، ورصد التطور العمرانى بهما، وحصر عدد المنشآت المعمارية ووظائفها، والربط بين هوية الرعاة القائمين على إنشاء هذه المنشآت المعمارية. سوف يوضح لنا أهمية هاتين المدينتين، ودلالات ازدهار العمران بهما؛ وكذلك أهمية المدن الثانوية في تاريخ تطور العمارة العثمانية، وأنها ليست بمعزل عن مدن عواصم الدولة العثمانية القديمة.

١. أسباب ازدهار العمران بمدينة (أماسيا Amasya):

١,١.سياسيًّا:

يذكر أن أصل مدينة أماسيا "مدينة رومانية"، وأنها كانت عاصمة لملوك بونتوس (pontus) الذين سمى عدد كبير منهم باسم "الترياق" أى المقاوم للسم فى الفترة ما بين (٣٠١– ٦٣ق.م)[١]، وفى عام (١٢٢هـ/٧٤٠م) استولت القوات البيزنطية بقيادة (ليو الثالث) على المدينة[٢]، على الرغم من أنه تم الاستيلاء عليها من قبل العرب في عام(٩٤هـ/ ٧١٢م)[٣]. ولم تتوافر فى المصادر معلومات محددة حول غزو الأتراك لأماسيا، ولكن من المعروف أنها كانت تحت حكم الدانشمندين فى بداية القرن ١١م، واستمرت فى عهد السلاجقة عندما ضم السلطان (قليج أرسلان الثانى) هذه الولاية للدولة السلجوقية، ثم بعد ذلك حدث انشقاق

[١] بدر، منى محمد، "المدارس التركية العثمانية ذات التخطيط المثمَّن بالتطبيق على مدرستى قابى أغاسى ورستم باشا بإستانبول"، *ضمن كتاب ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى، كلية الآثار*، ١٩٩٨م، ٢٩٠.

[2] TUNÇ, F., «Amasya Osmanli Camilerinde Bulunan TAŞ Bezemler», *Yüksek Lisans Tezi*, T.C. Atatürk University Guzel Sanatlar Facultici, 2013, 18.

[3] ŞAHİN, İ., « Amasya », *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*3, Ankara,1991, 1.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

بين أبنائه، وأصبحت المدينة مسرحاً للصراعات تحت قيادة (بابا إسحاق) الذى ألقى القبض عليه وأعدم في قلعة أماسيا[٤].

وخلال الحكم العثمانى المبكر، كان من المعتاد إرسال الأمراء العثمانيين الشباب إلى أماسيا للحكم واكتساب الخبرة، ومن هنا كانت أماسيا منذ القرن ١٦م وحتى منتصف القرن ١٩م واحدة من أهم المراكز التى أُرسل إليها أمراء الأسرة العثمانية لاكتساب الخبرة الإدارية، واعتبر الأمراء الذين حكموا المقاطعات ذوى فرصة قوية أو الأقرب للترشح للعرش. وعلاوة على ذلك كانت أماسيا أيضا مسقط رأس السلاطين العثمانيين مثل السلطان مراد الأول والسلطان سليم الأول[٥].

٢,١ .جغرافيًا:

تقع مدينة أماسيا فى شمال شرق تركيا، ضمن إقليم يُعرف بأماسيا بين البحر الأسود والأناضول الداخلية، على سفح جبل (هارشينا) مارًا بها نهر يشيل إرماك (yeşilırmak) الذى يقسمها إلى نصفين، وتحديداً على الطريق الذي كان يُعرف تاريخياً بطريق الحرير، وتتوسط مدينة أماسيا عدة مدن كمدينة (سامسون) فى الشمال، ومدينة (يوزغات) فى الجنوب، ومدينة (توقات) فى الشرق، ومدينة (كوروم) فى الغرب(خريطة١).

ومنذ عصور ما قبل التاريخ كانت أماسيا ممرًا طبيعيًا بين الجبال العالية؛ وذلك بسبب بنيتها الجيولوجية وهذا الطريق كان نقطة التقاء للنقل التجارى من قيصرى وسيواس وتوقات إلى موانئ سينوب وسامسون، وقام الفرس بتحسين هذا الطريق مما جعلهم يستخدمونه بسرعة أكبر وأمان، كما قام الرومان بعمل طرق فرعية جديدة تتقاطع مع الطريق الرئيس[٦]، واشتهرت أماسيا فى العصر العثمانى حتى الآن بأنها من أهم مراكز صناعة الحرير، وتحتوى هذه المدينة على عدد كبير من الآثار الإسلامية من عصور مختلفة[٧].

٣,١. إداريًا:

تمثل المدن مراكز الوحدات الإدارية للدول، والتى تعكس الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بصورة واضحة، وهذا ما عبرت عنه مدينة أماسيا التى بلغت ذروتها مع صعود الدولة العثمانية منذ منتصف القرن ١٥م، وبقوة الدولة وإسهام الأمراء المعينين (سنجق بك) فى هذه الفترة[٨]. كما تبرز أماسيا

---

[4] ŞAHİN, « Amasya », 2.

محمد، محمود السيد، "المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا، (٨٨٦– ٩١٨هـ/ ١٤٨١– ١٥١٢م) ، دراسة آثارية فى إطار البعد الوظيفى"، *رسالة الدكتوراه*، كلية الآثار/جامعة سوهاج، ٢٠٢١م، ١١٦.

[5] TUNÇ, «Amasya Osmanli», 20.

[6] TUNÇ, «Amasya Osmanli», 18.

[٧] بدر،" المدارس التركية العثمانى"، ٢٩٠.

EDMAON, A.G., *Turkeys religious sites*, Turkey, 1998, 200.

[8] ÖZCAN, S., «Amasya'da Sancak Beyliği Yapan Şehzadeler Döneminde Amasya Şehri», *Amasya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, Sayı 5, 72.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

بميزة كونها أمير سنجق ومركز لواء في إيالة سيواس[٩]، فضلاً عن أنها احتلت مكانة عالية من خلال كبار الشخصيات والعلماء والفنانين والشعراء في الدولة التي نشأت في هذه الفترة[١٠].

وكانت أماسيا منذ منتصف القرن ١٦م واحدة من المراكز المهمة، حيث أُرسل إليها أمراء الأسرة العثمانية لاكتساب الخبرة الإدارية. حيث يرى عديد من الأمراء الذين تولوا منصب رؤساء سنجق بها، أقوى مرشح للعرش؛ لأنها مركز سنجق قريب من الحد الشرقي، مما أكسبها أهمية كمركز استراتيجي على الحدود الشرقية للعثمانيين حتى نهاية القرن ١٦م. والاعتقاد بأن النجاحات والمجد الذي سيُكتسب في النضال على طول الحدود سيوفر ميزة كبيرة في الطريق إلى العرش[١١].

وبدأت فترة الأمراء فى أماسيا بالأمير بايزيد الأول، الذي عُين كأول سنجق بك، ثم توالى الأمراء مثل؛ جلبي محمد، ومراد الثاني، والفاتح، وبايزيد الثاني رؤساء سنجق بأماسيا، وعلاء الدين بن مراد الثاني، والأمير أحمد بن بايزيد الثاني، الذي رأى نفسه وريثًا قويًا للعرش، والأمير مصطفى وشاهزاد بايزيد ابنا سليمان القانونى. ثم فقدت المدينة هذه الميزة منذ منتصف القرن ١٦م بعد مقتل الأمير مصطفى، بسبب الأهمية المتزايدة لسنجق الأمير (مانيسا)، والتي كانت أقرب إلى استانبول، وكون أماسيا كانت بعيدة عن العاصمة؛ لذلك اكتسبت مانيسا أهمية بدلًا منها باعتبارها السنجق الأميري الوحيد، بعد ذلك كانت أماسيا تُدار من قبل رؤساء السنجق المعينين من المركز[١٢].

ويُفهم من السجلات التاريخية أن اثنى عشر أميرًا قد عُيّنوا في أماسيا كـ "سلطان جلبي"، اعتلى ستة منهم العرش العثماني كسلطان، وستة منهم عملوا في منصب سنجق بك؛ ويُرى أن الأمير أحمد بن بايزيد الثاني مكث ثلاثين عامًا، ثم الأب بايزيد الثاني لمدة سبعة وعشرين عامًا، ثم جلبى محمد لمدة أربعة وعشرين عامًا[١٣].

٢. اتجاهات العمران بمدينة أماسيا:

تمتعت أماسيا عبر العصور التاريخية بالتحصينات الطبيعية، حيث تميزت طبيعتها الطبوغرافية بالمنحدرات على جانبى نهرها، الذى يوجد على جانبه الشمالى العديد من الكهوف والمقابر الملكية لملوك (بونتوس) المنحوتة فى الجبل، بالإضافة إلى قلعة أماسيا التى تعلو الجبل أيضاً[١٤]. وتحتل أماسيا أهميتها

[٩] أوزتونا، يلماز، *موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية*، ترجمة: محمود عدنان، ط.١، مجـ. ٤، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٠م، ٧٤٧.

ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 71.

[11] TUNÇ, «Amasya Osmanli», 20.

[12] TUNÇ, «Amasya Osmanli», 20.

[13] ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 81.

[١٤] تقع قلعة أماسيا على جبل هارشينا (Harşena) الذي يغطى شمال وسط مدينة أماسيا وفقاً لبعض المؤرخين تم بناؤها من قبل الملك "بونتوس" فى العصر الرومانى.

ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 72.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

من موقعها والأبنية التى شُيدِّت فيها؛ حيث ذُكر أن بها (خمسة وخمسون مسجدًا، ست وثلاثون مدرسة، إحدى وثلاثون تكية، سبعون تربة) خلال حكم الدانشمندين والسلاجقة والعثمانيين[١٥](جدول١)، (رسم بيانى١).

(جدول ١) يوضح عدد الأبنية بمدينة أماسيا

وظيفة المبنى	مسجد	مدرسة	تكية	تربة
العدد	٥٥	٣٦	٣١	٧٠

©عمل الباحث

(رسم بيانى١) يوضح عدد الأبنية بمدينة أماسيا

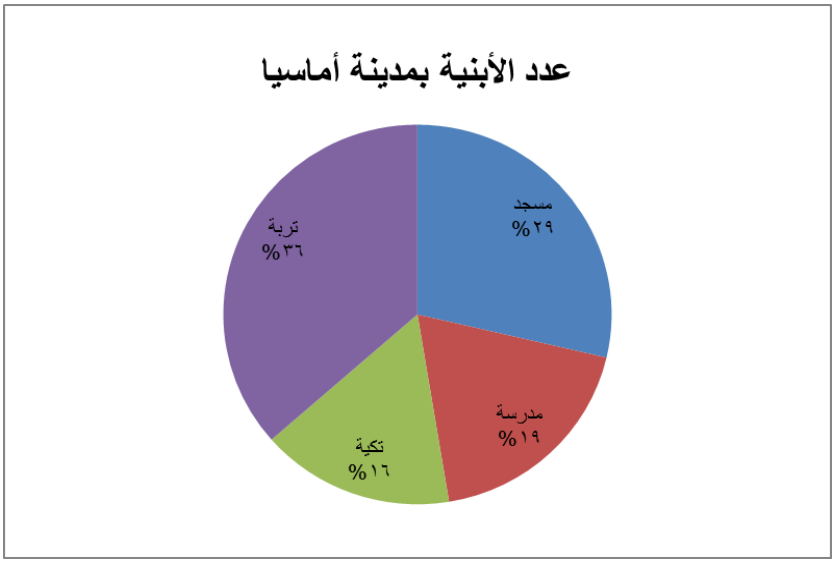

©عمل الباحث

وهناك عديد من الأبنية بمدينة أماسيا تؤدى وظائف مختلفة، فضلاً عن الأبنية التى تشكل جزءاً من الكليات المعمارية التى أثرت على تطور المدينة ومنها، القصر الذى كان مقر إقامة السلاطين والأمراء الذين أتوا إلى أماسيا منذ فترة الدانشمندين، الذى عُرف فى الفترة السلجوقية "بقصر بيلر بيك"، وأطلق عليه العثمانيون اسم "قصر الأمراء"، وعرف شعبيًا باسم قصر بيلر أو ثكنات سارايدوزو، واستخدم هذا القصر لمدة ٣٥٠ عامًا خلال الفترة العثمانية، كما سُجل في التاريخ باعتباره المكان الذي وُلد فيه شهزاد مراد الثاني وابنه أحمد الجلبي، وشاهزاد أحمد بن بايزيد الثاني، وسليم الأول[١٦].

ومسجد الفاتحية الذى كان فى الأصل كنيسة بيزنطية قديمة بُنيت فى القرن السابع الميلادى، ثم حوّلها "فاتح غازى" الذى كان حاكماً لمدينة أماسيا خلال فترة الدانشمندين إلى مسجد، وأطلق عليه مسجد الفاتحية. ومسجد بايزيد باشا تم بناؤه عام(٨١٦هـ/ ١٤١٤م)، على يد بايزيد باشا، الذي كان آنذاك الصدر الأعظم،

[15] KUBAN, D., *Ahistory of ottoman architecture,* England, 2010, 74.

مازال بعض هذه المنشآت بحالة جيدة حتى يومنا هذا، بينما تعرض البعض الآخر لعوامل الانهيار أو اندثر نهائياً. وهذا ما أدى إلى تباين عدد الأبنية بين الباحثين، فقد ذكر "يلماز أوزتونا"، أن أماسيا بها (٢ قصر، ٢٤٠ جامعًا ومسجدًا، ١١ مدرسة، ٩ دور قراء، ٤ تكية، ٥ كرفانسراى، ١٠ عمارت، ٦ حمامات)؛ أوزتونا، *موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية*، ٧٤٨.

[16] ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 72.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

ويقع فى حى (Beyazıt paşa)، على الضفة الشرقية لنهر تونجا[١٧]. ومسجد كيلاري سليم آغا الذي بناه (Kilari Selim Ağa) في عام (٨٨٨هـ/ ١٤٨٤م)[١٨] (خريطة٢).

ومن المدارس التى أسهمت في تطور النسيج العمرانى للمدينة، سواء من حيث الأنشطة التعليمية أو المميزات المعمارية؛ مدرسة كوك تم بناؤها فى عام (٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م)، من قبل حاكم أماسيا سيف الدين تورمتاى. ومدرسة جلبى محمد تم بناؤها من قبل السلطان محمد في عام(٨١٦هـ/ ١٤١٤م). ومدرسة حزير باشا التى شيدت عام(٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م) على يد أتابك زاده خير الدين حزير باشا الذي كان لالا شاهزاد بايزيد الثاني في الحي المعروف باسمه، ومدرسة عبد الله بك الواقعة في منطقة سوفولار عام (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م). ومدرسة قابى آغاسى التى شيدها حسين أغا عام (٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م) والتى تعد المثال الفريد بجانب مدرسة رستم باشا باستانبول (٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م) على طراز المدارس ذات التخطيط المثمن أحد طرز المدارس العثمانية[١٩]، التى جعلت مدينة أماسيا ذات أهمية في تاريخ العمارة العثمانية[٢٠] (لوحة١).

وشيدت عمارة يعقوب باشا أحد أمراء فترة جلبي محمد عام(٨١٤هـ/ ١٤١٢م) في الحي الذي سمي باسمه، وعمارة ياقوتيه التى تم بناؤها عام(٨١٥هـ/ ١٤١٣م) في منطقة ياقوتيه من قبل سنان الدين ياقوت باشا، أحد الأمراء العثمانيين، وابن الأمير حاجي كوتلو شهزاد سليمان شاه، وعمارة بايزيد باشا، التى شيدها بايزيد باشا الذي كان الصدر الأعظم للسلطان جلبي محمد ومراد الثانى في منطقة بايزيد باشا عام(٨١٦هـ/ ١٤١٤م)[٢١].

وبُنى حمام مصطفى بك عام (٨٣٩هـ/ ١٤٣٦م) في حي محمد باشا على يد مصطفى بك ابن يورخوتش باشا، وحمام حزير باشا بناه بيلربك أتابيك زاده خير الدين حزير باشا عام(٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م) في الحي الذي سمي باسمه، وحمام كوماجيك تم بناؤه عام (٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م) من قبل آياس آغا في حي بايزيد باشا. وشيلى خان (**Çilehane**) شيده الأمير يعقوب باشا عام (٨١٥هـ/ ١٤١٣م)، أحد أمراء السلطان جلبى محمد. وبيدستان أماسيا تم بناؤه في عام(٨٨٧هـ/ ١٤٨٣م)، من قبل "حسين آغا" أحد رؤساء البوابة الملكية – قابى أغاسى[٢٢] "**kapı ağası**"– للسلطان بايزيد الثاني، في حي (كازانجي Kazancı). وجشمة عجم علي بناها الحاج عاصم علي من نيسابور، أحد التجار البارزين في أماسيا، أمام منزله في الحي المعروف بالاسم نفسه عام (٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م).

وجشمة حاجي حمزة بناها الحاج حمزة عام(٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م) أمام مسجد الحي المعروف بالاسم نفسه، وجشمة إلياس آغا بناها الحاج إلياس آغا عام(٩٢١هـ/ ١٥١٥م) في الحي المعروف بنفس الاسم[٢٣].

---

17 ŞAHİN, «Amasya», 2.
18 ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 84.
19 ŞAHİN, «Amasya», 4.
20 ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 88.
21 ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 87.

٢٢ قابى أغاسى: رئيس الخصيان البيض فى القصر السلطانى.
REDHOUSE , J.W., «Torkish and English Lexicon» , Berut: Librairie du Liban , 1987, 1435.
ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 87.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

وتربة خضر باشا، وتربة شاهروز خاتون، وتربة كامل باشا، وتربة كلّ من؛ "شاهزاده أحمد أغا" ابن السلطان بايزيد الثانى، والأمير "عثمان بك" حفيد السلطان بايزيد الثانى الذى قُتل على يد السلطان سليم الأول عام (٩١٩هـ/ ١٥١٣م)[٢٤].

وتعد كلية يورخوتش باشا بمنطقة كوك مدرسة، أول كلية معمارية عثمانية بنيت فى أماسيا عام (٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م)، من قبل يورخوتش باشا الذى كان لالا شاهزاده للسلطان مراد الثاني، التى تتكون من مسجد ومدرسة وحمام وعمارة وخان وتربة[٢٥].

وكلية السلطان بايزيد الثانى التى شُيدِّت فى منتصف المدينة في منطقة حاجي إلياس عام(١٤٨١ – ١٤٨٦م)، لخدمة أكبر قدر من سكان المدينة خاصة وأنها تتضمن وظائف متنوعة، وفى الوقت نفسه لاستيعاب الزيادة السكانية الناتجة عن فارق المدة الزمنية بينها وبين المنشآت السابقة لها، كما ارتبطت الكلية بباقى النسيج العمرانى عبر شارع ضياء باشا **(Ziya Paşa)** الذى يفصل بينها وبين النهر، وشارع مصطفى كمال باشا **(mustafa kemal paşa)** الذى يعد الشارع الرئيس للمدينة، وكذلك وصل المعمار الكلية بالجزء الشمالى للمدينة "بالقنطرة"، حتى يتكامل الدور الوظيفى للكلية مع باقى منشآت المدينة، فقد اختير موقع الكلية بعناية فائقة بحيث يخدم المناطق الواقعة على النهر[٢٦]. وتتكون الكلية من المسجد والمدرسة والعمارة ومكتب الصبيان والتربة والمؤقت خانة وقنطرة **(لوحة٢)**.

ثم شيد كلية الآغا الصغير فى منطقة (شمليلر **Şamlılar**)، والتى تُنسب إلى إياس آغا رئيس البوابة الملكية – قابى أغاسى – للسلطان بايزيد الثانى فى عام(٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)، وتتكون من مسجد ومدرسة ومكتب صبيان. وشيدت كلية محمد باشا عام(٨٩٠هـ/ ١٤٨٦م)، من قبل محمد باشا الذى كان لالا شاهزاد أحمد بن السلطان بايزيد الثانى، وهو نجل حزير باشا، وشقيق يورخوتش باشا، في الحي الذي سمي باسمه، وهى التى تتكون من مسجد ومدرسة وعمارة وتربة[٢٧]. وكلية الخاتونية تقع على شاطئ نهر يشيليرماك فى حى الخاتونية بنيت في عام(٩١٥هـ/ ١٥١٠م)، من قبل "بلبل خاتون Bülbül Hatun"، زوجة السلطان بايزيد الثانى ووالدة شاهزاده أحمد، وتتكون من مسجد وحمام ومكتب صبيان[٢٨] (شكل١).

وبناءً على هذا الطرح يمكن القول: إنه باستثناء كلية يورخوتش باشا ومسجد حزير باشا، تطور النسيج العمرانى للمدينة جهة الشرق فى المنطقة المنبسطة، وعلى ضفتى نهر يشيليرماك وخاصة الضفة الجنوبية، حيث أسهمت الوظيفة التجارية للمدينة في هذا النوع من الاستيطان؛ فالطريق التجاري للمدينة يأتي من جهة

---

[٢٤] محمد، "المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى"، ٧١ – ٧٤.

[25] TORUK, F., «Amasya Yörgüç Paşa Külliyesi'nden Günümüze Ulaşamayan Yapıların Değerlendirilmesi», *International Social Sciences Studies Journal5*, №.44, 2019, 4974.

[٢٦] محمد، "المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى"، ٧٣.

[27] KESKIN, M.Ç., «II. Bayezid Dönemi Amasya Çevresinde Yerel Bir Bani», *HIZIR PAŞA OĞLU MEHMED PAŞA, ART-SANAT January*, 2016, 64.

[٢٨] للاستزادة عن هذه الكلية المعمارية، انظر:

YÜKSEL, İ.A., «Hatuniye Camii Amasya'da», *TDV İslâm Ansiklopedisi'nin* 16, 1997, 501.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

الغرب ويتجه نحو تبريز، وكذلك ارتباطها بموانئ البحر الأسود والنقطة المحورية للطرق التي تمر عبر المقاطعات المحيطة، كل ذلك جعل المدينة مركزًا تجاريًا مهمًا، وعليه فقد بنى يورخوتش باشا أول كلية معمارية بالجهة الغربية للمدينة وعلى الضفة الجنوبية للنهر، وهذا ليس من قبيل الصدفة، بل قصد يورخوتش باشا أن تكون كليته عند نقطة الدخول والخروج التي تتحكم بالمدينة (مدخل توكات ومخرج سامسون).

وعندما ننظر إلى التوزيع العام للمباني التي شيدت بالمدينة واتجاهها العمرانى، نلاحظ أن المساجد والعمارة والمدارس..إلخ، تتجمع في أحياء معينة وموزعة بدون تخطيط مسبق. بينما جاء توزيع الكليات المعمارية على المدينة وفقاً لتلبية الاحتياجات الدينية والتجارية والاجتماعية وخدمة أفراد المجتمع، ففى حى كوك مدرسة بالجهة الغربية بالمدينة شيّد يورخوتش باشا كليته؛ نظرًا لعدم وجود مبانٍ بخلاف المسجد والمدرسة[٢٩]، وشُيدِّت كليتا السلطان بايزيد الثانى وبلبل خاتون فى وسط المدينة جنوب القصر، لخدمة أكبر قدر من سكان المدينة، وفى الوقت نفسه متوافق مع مكانة أفراد الأسرة الحاكمة، بينما شيدت كليتا آياس آغا ومحمد باشا بالجهة الشرقية للمدينة، لتلبية الخدمات الناقصة (خريطة٢). وبفضل هذه المنشآت المعمارية أصبحت مدينة أماسيا من المدن الكبرى والمزدهرة[٣٠] (جدول٢)، (رسم بيانى٢).

(جدول٢) يوضح أنشطة البناء بأماسيا خلال الفترة التركية

نوع المبنى	كلية	قصر	مسجد	مدرسة	عمارة	حمام	خان	بدستان	تربة	جشمة	جسر	كتاب
العدد	٥	١	٨	٩	٦	٤	٢	١	٧	٣	٢	٣

© عمل الباحث

(رسم بيانى٢) يوضح أنشطة البناء بأماسيا خلال الفترة التركية

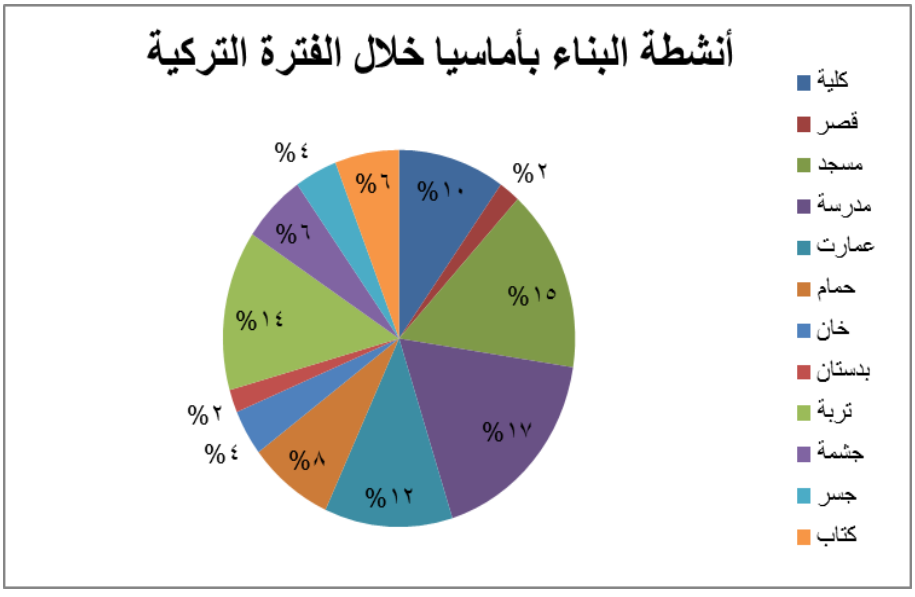

©عمل الباحث

[29] TORUK, «Amasya Yörgüç», 4982.
[30] ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 85.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

٣.علاقة العمران بالوضع السياسى والإدارى بمدينة أماسيا:

فى بداية الأمر نذكر أن هناك علاقة وثيقة بين القائمين بالأعمال المعمارية ومدينة أماسيا؛ حيث إن معرفة هوية الرعاة لأبنية المدينة سيساعد على تحليل الرؤية الجديدة التى يطرحها الباحث لمدينة أماسيا خلال الفترة التركية؛ فنجد أهم الرعاة من الأسرة الحاكمة (الدانشمندين)، فاتح غازى، وسيف الدين تورمتاى. ومن الأسرة الحاكمة (العثمانية)، وجلبى محمد، السلطان بايزيد الثانى، وبلبل خاتون زوجة السلطان بايزيد الثانى، وشاهزاده أحمد، وشهزاده عثمان بك، وبجانب القسم الإداري الذى عمل على تطوير أنشطة البناء بأماسيا وهم؛ بايزيد باشا، وسليم أغا، وحزير باشا، وحسين أغا، ويعقوب باشا، وياقوت باشا، مصطفى بك، وآياس أغا، ويورخوتش باشا، ومحمد باشا، والحاج عاصم على، والحاج حمزة.

كما شُيد بمدينة أماسيا خمس كليات معمارية، كليتان ينتميان إلى أفراد الأسرة الحاكمة (العثمانية)، كلية السلطان بايزيد الثانى، وكلية بلبل خاتون زوجة السلطان بايزيد الثانى، وثلاث كليات تنتمى إلى عِلية القوم، كلية يورخوتش باشا، وكلية الأغا الصغير، وكلية محمد باشا. ويمكن تحديد هوية الرعاة على النحو التالى(جدول٣)، (رسم بيانى٣).

(جدول٣) يوضح هوية الرعاة بأماسيا للعمائر التركية

هوية المنشئ	حاكم من الفترة الدانشمندين	سلطان	زوجة سلطان	شهزاده	أمير	صدر أعظم	رئيس البوابة	كيلارى	لالا شهزاده	الحاج
العدد	٢	٢	١	٢	٦	١	١	١	٤	٢

© عمل الباحث

(رسم بيانى٣) يوضح هوية الرعاة بأماسيا للعمائر التركية

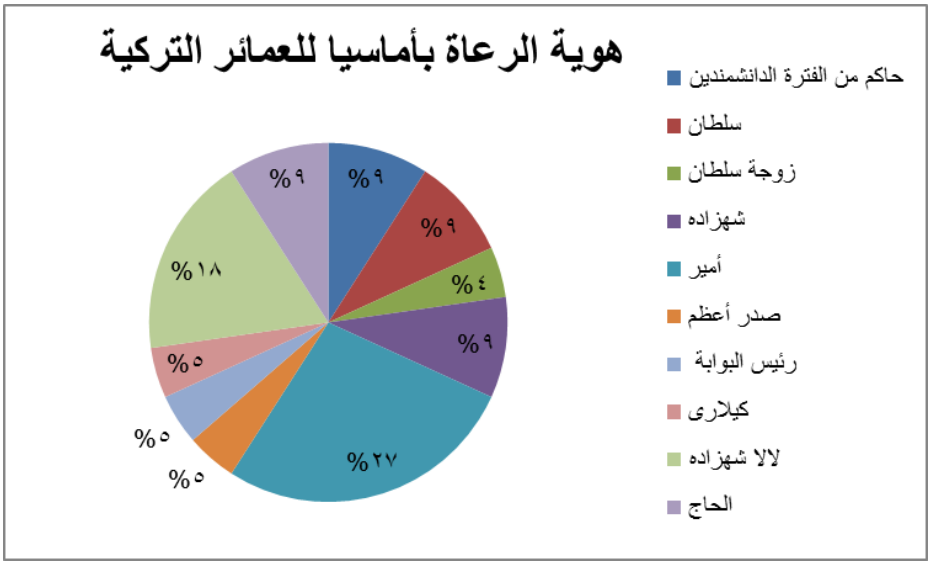

© عمل الباحث

والجدير بالذكر أن أماسيا كانت مستوطنة للدانشمندين والسلاجقة، ثم أصبحت تمثل مدينة الإمارة في الشرق فى الفترة العثمانية المبكرة، ومما يُشير إلى ذلك وجود أبنية لأفراد الأسرة الحاكمة في تلك الفترة، حيث

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

كانت أماسيا مركز المنطقة الحدودية الشرقية للإمارة العثمانية، وقد تضمنت توقات وكوروم وسيواس، وهذا يفسر هوية الرعاة المذكورة أعلاه وأهميتها كمركز فنى.

وعند تقييم هوية الرعاة لفترة الإمارة العثمانية في أماسيا، التي تمثل الإمارة في الشرق، نجد عدم بناء أية منشأة لسلطان، باستثناء مسجد بناه بايزيد الأول، وقد تُعرّف عليه من المصادر التاريخية، وقصر بناه محمد الأول، ومبنى السلطنة الوحيد الذي نجا في أماسيا هو مجمع بايزيد الثاني (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)، والذي بُنى فى عهد إمارة شاهزاد أحمد بن السلطان بايزيد الثاني، الذى رأى نفسه وريثًا للعرش، وعلى الرغم من أن أماسيا لم تكن مفضلة من وجهة نظر السلطنة؛ وذلك لبعدها عن مقر الحكم (استانبول)؛ فمن اللافت للنظر أن الأشخاص في بلاط الأمير، الذين أصبحوا فيما بعد حكامًا برتبة وزير وبيلربيك، مثل بايزيد باشا، ويورخوتش باشا، ويعقوب باشا، وياقوت باشا، تركوا بصماتهم على المدينة بوصفهم رعاة[٣١].

٤. أسباب ازدهار العمران بمدينة (مانيسا Manisa):

١.٤. سياسية:

لم تشهد المدينة حدثًا مهمًا حتى نهاية القرن ١٦م، بخلاف قدوم الأمراء والصراع على العرش وخروجهم منها كسلاطين، حتى كادت تصبح مركزًا سياسيًا ثانيًا[٣٢]. وفى عام ١٩١٩م دخلت القوات اليونانية المدينة، وظلت تحت الاحتلال اليونانى حتى عام ١٩٢٢م، وأثناء انسحاب القوات اليونانية أضرمت النيران في المدينة، مما أدى إلى دمار العديد من منشآتها المعمارية[٣٣].

وقد نالت المدينة اهتمام أمراء الدولة العثمانية وسلاطينها، وكذلك اهتمام أمهات السلاطين العثمانيين وزوجاتهم، ومنهن "حفصة سلطان" والدة السلطان سليمان القانونى التى كانت مقيمة فى مدينة مانيسا أثناء فترة حكمه عليها، وكانت معروفة بحب الخير، فقد أقامت أعمالًا معمارية مهمة ومنها هذا المجمع الخيرى الذى أنشئ عام (٩٢٩هـ/ ١٥٢٣م) ويتكون من جامع ومدرسة ومستشفى وتكية وحمام وعمارة، وأضاف السلطان سليمان القانونى بعد وفاتها حمامًا ومستشفى، ويعد هذا المجمع من أروع نماذج العمارة العثمانية بمدينة مانيسا، ويطلق عليه مجمع السلطانية، وقد تبوأ مكانة مهمة فى التاريخ الاقتصادى والاجتماعى للمدينة[٣٤].

والجدير بالذكر أن الأمير مصطفى ابن السلطان محمد الثانى مكث بهذه المدينة مدة ٢٠ عاماً، وكذلك مكث الأمير محمد الثانى مدة عامين تقريبًا، وبصرف النظر عن الأمير مصطفى فقد لوحظ أن الأمراء الذين مكثوا فى مدينة مانيسا فترة طويلة صعدوا للحكم بعد ذلك مثل؛ (سليمان القانونى ٧ سنوات،

---

31 KÜSKÜ, S. G., «Türk Dönemi Manisa Kenti ve Düşündürdükleri», Turkish Studies, *International Periodical For The Languages*, Literature and History of Turkish, 9/10, 2014, 647.

32 EMECEN, F., «Manisa», *TDV İslâm Ansiklopedisi'nin*27, Ankara, 2003, 578.

33 EMECEN, «Manisa», 579.

٣٤ الثقفى، محمد أحمد محمد، "زواج السلاطين العثمانين من الأجنبيات وأثره فى إضعاف الدولة"، *رسالة ماجستير*، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م، ٦١.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

سليم الثانى ٩ سنوات، مراد الثانى ١٢ سنة)[٣٥]. ومما يلفت الانتباه أنهم كانوا أمراء بمدينة مانيسا فترة طويلة وأصبحوا سلاطين بعد ذلك، إلا أنهم لم يقوموا بأية أنشطة معمارية بالمدينة، باستثناء السلطان مراد الثالث. وكذلك أبنية السلطان سليمان القانونى التى أضافها لمجمع والدته بعد وفاتها على الرغم من وجود اسم السلطان بنصوص إنشائها، إلا أنها نُسبت إلى عائشة حافظ سلطان بناء على طلب السلطان نفسه.

٢.٤. جغرافية:

تقع مدينة مانيسا جنوب غرب تركيا، على الطريق الذي يربط الأجزاء الداخلية من الأناضول بشواطئ بحر إيجه، وتأسست هذه المدينة على المنحدرات الشمالية لجبل (سبيلوس Sipylos)، على حافة نهر (جيدز Gediz)، وكانت واحدة من القواعد العسكرية المهمة لروما الشرقية – الفترة البيزنطية – في غرب الأناضول، ومحاطة بأسوار محصنة[٣٦].

٣.٤. إدارية:

أصبحت مدينة مانيسا مركزاً لإمارة صاروخان بعد أن استولى عليها "صاروخان بك" أحد أمراء التركمان فى أوائل القرن١٤م. ثم عاصمة لمقاطعة (سنجق صاروخان) عندما ضمها محمد جلبى ابن السلطان بايزيد الأول للأراضى العثمانية عام (٨١٣هـ/ ١٤١٠م)[٣٧] (خريطة١).

وقد ازدهرت هذه المدينة خلال حكم العثمانيين الذين اهتموا ببناء المساجد وخزانات المياه والجسور والمدارس إضافة إلى العديد من المرافق والمبانى والقصور؛ حيث كانت مانيسا مدينة الأمراء ومركزًا لتدريب وتأهيل الأمراء القائمين على إدارة شئون الحكم، فقد تلقى بها ستة عشر أميراً التدريب من مراد الثانى حتى مصطفى الأول[٣٨]، وأصبح أربعة منهم سلاطين فيما بعد[٣٩].

حيث كان القانون العثمانى– قبل أن يتولى السلطان سليم الثانى عام (١٥٦٦م)– يقضى بإرسال كافة الأمراء العثمانيين خارج العاصمة ليكونوا أمراء على السناجق برتبة (سنجق بك) أى أمير سنجق، ثم بعد ذلك اقتصروا على إرسال أكبر الأمراء وحده ليكون أميرًا على أحد السناجق، وكانت السناجق التى يرسل إليها

---

35 Küskü, «Türk Dönemi Manisa», 644.

36 EMECEN, «Manisa», 577.

37 EMECEN, «Manisa», 577.

٣٨ عبد العظيم، محمد أحمد، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا التركية في العصر العثمانى خلال القرنين (١٥، ١٦م)"، دراسة آثارية معمارية، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة حلوان، ٢٠١٨م، ١٠.

كان أول أمير عثمانى يأتى إلى مانيسا هو السلطان محمد الفاتح، ومن بعده ابنه الأمير مصطفى الذى أمر بإنشاء قصر على هضبة السلطان، ثم جاء بعد ذلك العديد من الأمراء، منهم الأمير عبد الله الابن الأكبر للسلطان بايزيد الثانى والأمراء شهنشاه وقروقوت وعلمشاه ومحمود وسليم الثانى ومراد الثالث، وأخيراً الأمير محمد بن السلطان مراد الثالث، وجميعهم قد عينوا ولاة على مدينة مانيسا.

ACUN, H., «Manisa'da Türk Devri Yapılarıl», *Türk Tarih, Kurumu*, Ankara, 1999, 7.

39 KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 644.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

الأمراء معروفة ولاسيما سنجق أماسيا وسنجق مانيسا، وكان يرافق الأمير إلى السنجق (لالا شاهزاده) أى مربيه، ويتحرك الأمير فى إدارة سنجقه بشكل مستقل[٤٠].

٥. اتجاهات العمران بمدينة مانيسا:

أتيحت الفرصة للإمارات التركمانية غزو مدن جديدة مع الانهيار السياسي لسلاجقة الأناضول فى بداية القرن ١٤م، ومنها إمارة صاروخان التى اتخذت مدينة مانيسا مستوطنة لها، واستولت على القلعة التى ترمز إلى الهيمنة العسكرية على المدينة، وبناء مسجد يعبر عن الثقافة الجديدة وتحويل هوية المدينة من المسيحية – البيزنطية – إلى الإسلام، فضلاً عن توثيق الفتح[٤١]؛ وقد بُنى هذا المسجد صاروخان بك عام (٨١٤هـ/ ١٣٤٥م)، بجوار بوابتى القلعة، وأطلق عليه مسجد الفتح، ويشير هذا المسجد إلى أن أول منطقة استيطان كانت داخل أسوار القلعة.

وفى واقع الأمر تكشف لنا الأبنية الباقية لإمارة صاروخان عن تطور المدينة جهة الشمال الغربى خارج أسوار القلعة؛ فقد تشكلت الأحياء الأولى لمدينة مانيسا حول الجدران الخارجية للقلعة، نتيجة للتطور الذى بدأه إسحاق جلبى بكليته المعمارية (مجمع أولو جامع) فى عام (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م)، والتى تتكون من مسجد ومدرسة وحمام وتربة وجشمة[٤٢]. وُبنى فى الجزء السفلى خارج أسوار القلعة كلية (غولغون خاتون Gülgün Hatun)، زوجة إسحاق جلبى، والتى تتكون من مسجد وحمام وتربة وسبيل. ومسجد إلياس بك الذى يعد أقدم مبنى فى فترة إمارة صاروخان فى مانيسا عام (٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م). وعلى أية حال فقد شيد بمدينة مانيسا خلال إمارة صاروخان ٢٤ مبنى تنقسم إلى؛ ٢ جامع، ٤ مسجد، ٤ زواية، ٢ مدرسة، ٥ جشمة، ٣ جسور، ٢ تربة، ١ عمارة، ١ تكية[٤٣] (جدول٤)، (رسم بيانى٤).

(جدول٤) يوضح أنشطة البناء بمانيسا خلال إمارة صاروخان

نوع المبنى	كلية	جامع	مسجد	زوايا	مدرسة	جشمة	جسر	تربة	عمارة	تكية	المجموع
العدد	٢	٢	٤	٤	٢	٥	٣	٢	١	١	٢٤

© عمل الباحث

[٤٠] أوغلو، أكمل الدين إحسان، *الدولة العثمانية تاريخ وحضارة*، ترجمه إلى العربية: صالح سعداوى، مجـ. ١، إستانبول، ١٩٩٩م، ١٥٨.

[41] KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 642.

[42] EMECEN, «Manisa», 583.

[43] KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 644.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

(رسم بيانى٤) يوضح أنشطة البناء بمانيسا خلال إمارة صاروخان

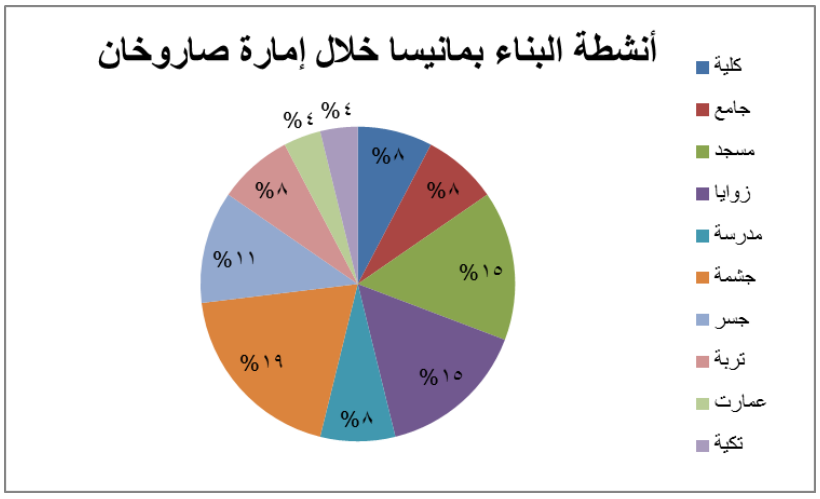

©عمل الباحث

وشهدت المدينة تطوراً كبيراً خلال الفترة العثمانية؛ فقد شُيد بها مسجد على بك عام (٨٣١هـ/ ١٤٢٧م)، إلى الشمال الغربى من أولو جامع، ومسجد كاشنغير عام (٨٧٨هـ/١٤٧٤م) بمنطقة كارشى، ومسجد الحاج يحيى عام (٨٧٩هـ/١٤٧٤م) بمنطقة كاراكوي، ومسجد إيواظ باشا عام (٨٨٩هـ/١٤٨٤م) بمنطقة تشاى باشا. وقصر مراد الثانى فى الجزء الشمال الشرقي للمدينة عام (٨٤٩هـ/١٤٤٥م)[٤٤].

وهناك العديد من الأبنية بمدينة مانيسا التى تؤدى وظائف مختلفة، باستثناء الأبنية التى تشكل جزءاً من الكليات المعمارية؛ ومنها مدرسة سنان بك التى تعد أقدم وأكبر مدرسة بالمدينة شيدت فى القرن ١٥م، وحمام ألاجا فى القرن ١٥م، وكتاب يعقوب أغا (٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م)، وحمام يعقوت أغا عام (٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م). ومدرسة إيواظ جلبى التى بناها أحد قضاة مانيسا فى القرن ١٧م، وكتاب حاجى مصطفى أغا فى القرن ١٨م، وينى خان ينسب إلى اسمانو أغلو فى القرن ١٩م[٤٥].

ويرى الباحث أن بداية توجيه العمران للمدينة كان من الشرق إلى الغرب، وهذا يرجع إلى طبيعة الموقع الجغرافى للمدينة وتحصينها، حيث نجد جهة الشرق الجبل الذى يعلوه القلعة، ثم أخذ الامتداد العمرانى جهة الغرب ناحية البحر الأبيض المتوسط. **ويؤكد ذلك ما ذكره أوليا جلبى "بأنها مدينة متحفية تم إنشاؤها مثل مدينة بورصة من الشرق إلى الغرب، وعند سفح الجبل تقع القلعة السحرية"**[٤٦].

وعلى أية حال فقد شيد فى مدينة مانيسا خلال الفترة العثمانية؛ خمس كليات معمارية (خريطة٣)، وقصر واحد، وستة عشر جامعًا، ومسجدان صغيران ، وأربع مدارس، وثمانى ترب، وعمارة واحدة، ومستشفى واحدة، وثمانية حمامات، ومكتبتان، وستة مكاتب صبيان، وخانان، وبدستان واحد مغطى، وثلاث وثلاثون جشمة[٤٧] (جدول٥)، (رسم بيانى٥). وتكشف كثافة المنشآت المعمارية التي تشير إليها الأرقام السابقة عن

44 EMECEN, «Manisa», 579.
45 EMECEN, «Manisa», 583.
46 EVLIYA Ç., *Seyahatnamesi*, Kitap 9, *İstanbul*, 1999, 39.
47 KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 646.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

أهمية هذه المدينة في حد ذاتها، أضف إلى ذلك أنها على رغم كونها "مدينة الأمراء" مما قد يفسر كثافة هذه المنشآت، إلا إن إسهامات الأمراء الذين نشأوا فى مانيسا كانت محدودة.

(جدول٥) يوضح أنشطة البناء بمانيسا خلال الفترة العثمانية

نوع المبنى	كلية	قصر	جامع	مسجد	مدرسة	عمارة	مستشفى	حمام	خان	بدستان	تربة	جشمة	جسر	كتاب	مكتبة
العدد	٥	١	١٦	٢	٤	١	١	٨	٢	١	٨	٣٣	٣	٦	٢

© عمل الباحث

(رسم بيانى٥) يوضح أنشطة البناء بمانيسا خلال الفترة العثمانية

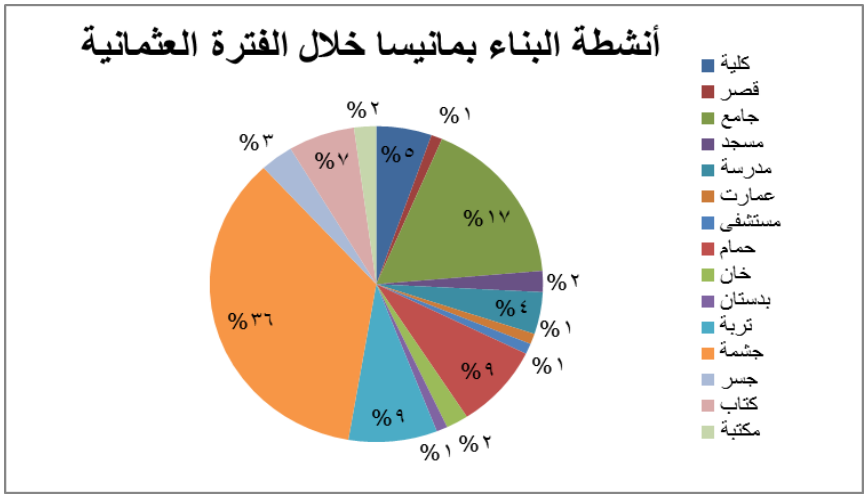

©عمل الباحث

وشيد بالمدينة أول كلية معمارية ترجع إلى الفترة العثمانية، من قبل حُسن خاتون زوجة السلطان بايزيد الثانى عام(٨٩٦هـ/١٤٩٠م)، بالمنطقة المسطحة التى تقع جنوب القصر مباشرة، وهى التى تُعرف اليوم باسم "كلية الخاتونية" (لوحة٣). وتكتسب هذه الكلية أهميتها بإنشائها كمركز خدمى بالقرب من القصر، فضلا عن أنها أول كلية معمارية في العصر العثماني وراعيتها امرأة، وتضم خان به ٢١ دكانًا تُدر ريعها على المسجد، يكشف أن الكلية أنشأت مركزاً تجارياً مهمًا فى هذه المنطقة، وهذا الخان استضاف التجار الذين أتوا إلى مانيسا للتجارة في القرن السادس عشر.

والجدير بالذكر أن إقامة الأمراء وحاشيتهم بمدينة مانيسا خلال القرنين ١٥، ١٦م، أدى إلى تطور النسيج العمرانى للمدينة؛ فقد تحولت المنشآت المعمارية الأثرية إلى مراكز تشكلت حولها مناطق الاستيطان بمرور الوقت، فعلى سبيل المثال أصبحت كلية السلطانية التي بنتها "عائشة حفصة سلطان" والدة سليمان القانوني مستوطنة تضم ٢٠ منزلاً حولها، ووفقًا للسجلات الأرشيفية كان عدد أحياء المدينة ٣٧ حيًا عام (٩٣٧هـ/ ١٥٣١م) وارتفع هذا العدد إلى ٤٢ حياً عام (٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م)[٤٨].

وقد شيدت "عائشة حفصة سلطان" زوجة السلطان سليم الأول وأم السلطان سليمان القانوني الكلية المعمارية الثانية بالمدينة فى الفترة العثمانية، وهى التى تتكون من مسجد، ومدرسة، وحمام مزدوج، ومستشفى، ومكتب صبيان، ودار للقراء، وعمارة، وتكية، وهى أيضًا ثاني كلية للنساء العثمانيات في مانيسا.

48 EMECEN, «Manisa», 579.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

وعرَفت "حفصة سلطان" نفسها بنص إنشاء المسجد على أنها "والدة السلطان سليمان"، ويعود تاريخ إنشاء الكلية إلى عام (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)، باستثناء الحمام الذي يرجع تاريخه إلى عام (٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م)، والمستشفى الذي انُتهى منها عام (٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م) (لوحة٤)[٤٩].

حيث بدأت "عائشة حفصة سلطان" العمل فى هذه الكلية حتى توفيت عام (٩٤١هـ/ ١٥٣٤م)، ثم أكملها ابنها السلطان سليمان، وتُشير حقيقة ذكر اسم المستشفى في وثيقة الوقف للكلية بتاريخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)، إلى أنه قد خُطط لهذا المبنى مع الكلية، ولكن لسبب ما لم يُبدأ في بنائه أو يُنتهى منه، وبعد وفاة عائشة سلطان قام ببنائها ابنها السلطان سليمان القانونى[٥٠]، وإنشاء كلية "عائشة حفصة سلطان" بمدينة مانيسا هو بمثابة تصريح لوالدة السلطان على أنها مدينة مميزة لديها.

وبالنظر إلى موقع الكلية نجد المنشئ قد وُفق فى اختيار موقعها، فكما ذكرنا أعلاه أن القصر وكلية الخاتونية يقعان بالقرب من بعضهما البعض، فقد اختيرت منطقة أبعد إلى الغرب منهما لإنشاء هذه الكلية المعمارية، والجدير بالذكر أن اختيار هذا الموقع كان يُقصد به إنشاء حى – مركز جديد – يتم تحديده باستخدام الكلية. وهذا ما تشير إليه وثائق الأرشيف من نقل الأسر إلى المناطق المحيطة بهذه الكلية، وإعفائها من جميع أنواع الضرائب خلال فترتى سليمان القانونى وسليم الثانى، وتشجيع الأسر على استيطان هذه المنطقة يدل على عدم وجود مستوطنة حول الكلية قبل إنشائها، ويؤكد ذلك السجلات المؤرخة بعام (٩٣٨هـ/ ١٥٣١م)[٥١]. وهكذا إنشئ حى – مركز جديد – وهو سُمى على اسم الكلية (السلطانية).

وشيدت كلية أخرى من قبل خسرو أغا الذي كان رئيس بوابة السيدات في عهد السلطان سليم الثاني فى عام (٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م)، وعلى الرغم من أن هذه الكلية المعمارية الصغيرة التى تتكون من مسجد وحمام وجشمتين، تم بناؤها فى الشمال الشرقي للقصر، إلا أنها لا يمكن أن تكون في نطاق من شأنه أن يؤثر على مراكز المدينة. كما قامت "ديليشكار خاتون" زوجة الآى بك فرحات أغا[٥٢]، ببناء كلية معمارية عام (٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م)، تقع في أقصى الطرف الشرقي من المدينة، واحتوت على خمسة أبنية مختلفة الوظائف، (مسجد وحمام مزدوج وعمارة ومدرسة وجشمة)، ولم يتبق منها سوى الجامع والحمام والجشمة[٥٣]، ومما يؤخذ بعين الاعتبار أن موقع هذه الكلية قد حدد نقطة النهاية الشرقية بالتوازي مع جبل (سبيلوس Sipylos) لتطور مدينة مانيسا خلال الفترة العثمانية.

كما أمر السلطان مراد الثالث ببناء آخر كلية معمارية بمدينة مانيسا عام (١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م)[٥٤]، وتتكون "كلية المرادية" من مسجد ومدرسة وعمارة وخان ومستشفى ودكاكين(شكل٢). تقع هذه الكلية إلى

---

49 EMECEN, «Manisa», 583.

50 KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 649.

51 KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 649.

٥٢ لقب الآى بك يعنى أمير صاحب تيمار فى أوقات السلام.

صابان، سهيل، *المعجم الموسوعى للمصطلحات العثمانية التاريخية*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م، ٢٣.

53 KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 650.

54 EMECEN, «Manisa», 583.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

الجنوب مباشرة من كلية السلطانية، وتحل محل مسجد صغير بناه السلطان مراد الثالث عندما كان أميرًا، وبعد أن غادر الأمير مراد المدينة بوصفة سلطانًا، أمر ببناء هذه الكلية تلبية لرغبة سكان المدينة الذين أعلنوا أن هذا المسجد غير كافٍ.

ويمكن الإشارة هنا إلى نقطة مهمة هي أن السلطان مراد الثالث قد بنى مسجدًا في مانيسا خلال فترة ولايته، ووضعه في موقع متميز عن باقى الأمراء الآخرين الذين نشأوا في مانيسا في تلك الفترة. حيث اختار هذا الأمير موقعًا قريبًا من أهم وأكبر كلية معمارية بالمدينة، أى وسط المدينة، وهذا الاختيار له مغزى كبير حيث يفسر لماذا تقع كلية المرادية بجوار كلية السلطانية.

فمن المتوقع في ظل الظروف العادية إنشاء مركز جديد في المدينة بالكلية المعمارية. ولكن عندما يتم تقييم النسيج الحضري لهذه الفترة، نجد انفتاح المدينة نحو السهل بدأ بكلية "غولغون خاتون" في الطرف الغربي من المدينة، وامتدت منشآت إمارة صاروخان بالتوازي مع القلعة، يلى ذلك مركزان مهمَّان فى الشرق من السهل هما؛ كلية السلطانية وكلية الخاتونية على التوالي، ثم جاءت كلية ديليشكار خاتون لتحدد نقطة نهاية المدينة في الشرق؛ وعليه فقد أنشأ السلطان مراد الثالث كليته على موقع مسجده القديم بجوار كلية السلطانية، حيث يبدو أن مراد الثالث اختار مركز المدينة لبناء مسجده الصغير عندما كان أميرًا، وبعد أن أصبح سلطانًا أراد تحويل المسجد الصغير إلى كلية معمارية، ويدعم هذا الرأي وقوع كلية المرادية على أرض منحدرة.

ومن المثير للاهتمام أن المنطقة التى تقع بها كليتا السلطانية والمرادية، تسمى "منطقة السلطانية" حتى يومنا هذا، ويُطلق على الساحة الواقعة بين هاتين الكليتين اسم "ميدان سلطانونو Sultanönü Meydanı " نسبة إلى مسجد السلطان مراد الثالث وكلية عائشة حفصة سلطان[٥٥]. ولم تفقد كلية عائشة حفصة سلطان أهميتها ببناء السلطان مراد الثالث لكليته المعمارية، بل أصبحت أقوى فى ظل وجود هذه الكلية الجديدة، علاوة على ذلك تعد كلية السلطانية أكثر شمولاً من حيث تنوع المباني وعددها، فضلاً عن المواصفات الفنية والمعمارية والمادية، وأخيراً يمكن القول: إن كلية السلطان مراد الثالث تقدم على أنها كلية سلطان حقيقى.

وبعد العرض السابق يمكن القول: إن مدينة مانيسا تطورت في اتجاه الشرق إلى الغرب باتجاه السهل خلال فترة إمارة صاروخان، وفي اتجاه الشمال إلى الجنوب خلال الفترة العثمانية.

٦. علاقة العمران بالوضع السياسى والإدارى بمدينة مانيسا:

فى بداية الأمر نذكر أن هناك علاقة وثيقة بين المنشئين ومدينة مانيسا؛ حيث إن معرفة هوية الرعاة لأبنية المدينة سيساعد على تحليل الرؤية الجديدة التى يطرحها الباحث لمدينة مانيسا خلال الفترة التركية؛ فنجد أهم الرعاة فى فترة إمارة صاروخان؛ صاروخان بك (١٣١٣-١٣٤٥م)، وإسحاق جلبي مؤسس الإمارة (١٣٦٥-١٣٩٠م)، الذي عاش أكثر فترات الإمارة إشراقًا، وغولغون خاتون زوجة إسحاق جلبي. بجانب

[55] KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 650.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

القسم الإداري الذى عمل على تطوير أنشطة البناء بمانيسا؛ وهم حاجي إلياس بك، وشيخ حقي بابا، وشيخ عطار حقى، وسيد خوجه[٥٦].

ومن بين الرعاة الذين يمكن التعرف على هوياتهم خلال الفترة العثمانية، السلطان مراد الثالث، وحُسن خاتون زوجة السلطان بايزيد الثانى، وعائشة حفصة سلطان زوجة السلطان سليم الأول، وديليشكار خاتون زوجة الآى على فرحات أغا، وعلي بك (الوزير المتقاعد)، وإبراهيم جلبى (قاضى)، وخسرو أغا (رئيس بوابة السيدات)، ويعقوت أغا (لالا سنجق بك)، ومحمود أفندي (دفتردار)، والآى على فرحات أغا، ومحمد باشا، وسنان بك، وإيواظ باشا (صاحب الخيرات)، والحاج يحيى، وحاجى مصطفى أغا، وآيني علي (شيخ بكتاشي)، ودرويش على، وعبد الرحمن، ودرويش حسن[٥٧]، ويمكن تحديد هوياتهم على النحو التالى (جدول٦)، (رسم بيانى٦).

(جدول٦) يوضح هوية الرعاة بمانيسا للعمائر العثمانية

هوية المنشئ	سلطان	زوجة سلطان	زوجة الآى	وزير متقاعد	قاضى	رئيس البوابة	لالا سنجق بك	دفتر دار	الآى أمير تيمار	صاحب خيرات	شيخ	درويش
العدد	٣	٢	١	١	١	١	١	١	١	٥	١	٢

© عمل الباحث

(رسم بيانى٦) يوضح هوية الرعاة بمانيسا للعمائر العثمانية

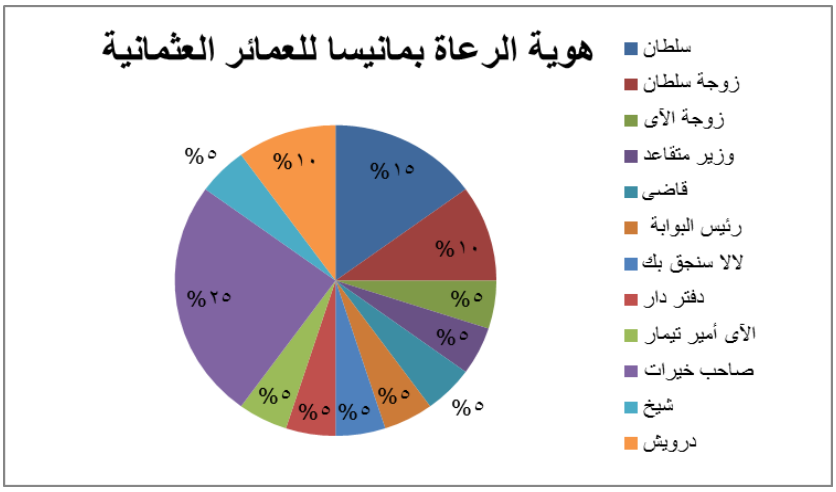

©عمل الباحث

وعند تقييم رعاة الفن الذين وضعوا بصماتهم على المدينة بأبنيتهم من حيث مكانتهم الاجتماعية، نجد بعض الاختلافات بالنسبة لمدينة مانيسا، حيث كان رعاة فترة إمارة صاروخان من أفراد الأسرة الحاكمة ورجال الدين، وهذا متماش مع الخصائص العامة للقرنين ١٤، ١٥م، فضلاً عن كونها تعكس إلى حد كبير السمات المشتركة مع الإمارات الأخرى.

56 KÜSKÜ«Türk Dönemi Manisa», 644.
57 KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 646.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

كما شُيدِّت بمدينة مانيسا سبع كليات معمارية، خمْس منها تنتمى إلى أفراد الأسرة الحاكمة؛ وهى كلية إسحاق جلبى عام (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م)، وكلية جولغون خاتون فى النصف الثانى للقرن ١٤م، وكلية حُسن خاتون عام (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)، وكلية عائشة حفصة سلطان عام (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)، وكلية السلطان مراد الثالث عام (١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م). وكليتان ينتميان إلى عِلية القوم؛ وهما كلية خسرو أغا رئيس بوابة السيدات عام (٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م)، وكلية ديليشكار خاتون زوجة الآى فرحات أغا عام (٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م). وكذلك كان للنساء النصيب الأكبر كرعاة لهذه الكليات المعمارية، والتى تتمثل فى كلية جولغون خاتون فى النصف الثانى للقرن ١٤م، وكلية حُسن خاتون عام (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)، وكلية عائشة حفصة سلطان عام (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)، وكلية ديليشكار خاتون زوجة الآى فرحات أغا عام (٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م) (خريطة٤).

وكذلك تعد كلية المرادية التى أنشأها السلطان مراد الثالث عام (١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م) أهم منشأة تُنسب لسلطان بمدينة مانيسا، ولعل السبب الذى جعل مراد الثالث مميزًا لمانيسا، أنه على عكس السلاطين الآخرين الذين تلقوا تعليمهم الأميري في مانيسا، فقد بنى مسجداً خلال فترة حكمه أميرًا وفى فترة السلطنة جعل هذا المسجد مركزاً لكليته المعمارية.

ومما يثير الانتباه أن عدم وجود كليات معمارية واسعة النطاق للرعاة في المدن العثمانية المهمة مثل بورصة وأدرنة وأماسيا باستثناء استانبول جعل مانيسا مميزة. علاوة على ذلك فإن هؤلاء الرعاة كانوا من نساء الأسرة الحاكمة سواء كن زوجات أو أمهات السلطان، فعلى الرغم من كون أماسيا ومانيسا مركزي الإمارة المهمين في العصر العثماني ، إلا أننا نجد نساء الأسرة الحاكمة وجهن تطوير المدينة بمجمعاتهن المعمارية في مانيسا فقط، ويمكن تفسير ذلك بناء على قرب مانيسا من استانبول.

كما كون مانيسا مركزًا مهمًا فى فترة ازدهار الدولة العثمانية – بعد مراد الثاني – كان عاملًا مؤثرًا فى التوجه إليها، والأهم من ذلك أن غولغون خاتون زوجة إسحاق جلبي بدأت هذا التقليد في مانيسا كمثال أولي. وأيا كان السبب فإن حقيقة أن المرأة تحدد تطور المدينة من خلال المنشآت المعمارية – التي تنافس منشآت السلطان بالمدينة – يضع مانيسا في مكانة فريدة بين المدن العثمانية الأخرى في تلك الفترة. وعليه يمكن القول: إن زوجات السلاطين هن من قمن بالتطور العمراني لمدينة مانيسا وحددن مراكزها ووجهن تنميتها منذ فترة صاروخان، فقد بدأ هذا التقليد غولغون خاتون زوجة إسحاق جلبي، ثم استمر إلى حد كبير خلال الفترة العثمانية، حتى شكلت هذه الكليات المعمارية جوهر النسيج الحضري لمانيسا.

٧.سمات التطور العمرانى بكلتا المدينتين:

بالنظر إلى المنشآت المعمارية التى شيدت بكلا المدنيتين، نجد أنهما تتشابهان فى عدة نقاط:

تغيير هويتهما من مدينتين رومانيتين إلى مدينتين إسلاميتين مثل ما حدث بالمدن القديمة الآخرى، حيث إن أصل أماسيا مدينة رومانية، وكذلك كانت مانيسا واحدة من القواعد العسكرية المهمة لروما الشرقية – الفترة البيزنطية – في غرب الأناضول، ففى أماسيا؛ حول "فاتح غازى" الذى كان حاكماً لمدينة أماسيا خلال فترة الدانشمندين كنيسة بيزنطية قديمة بُنيت فى القرن السابع الميلادى إلى مسجد، وأطلق عليه مسجد

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

الفاتحية، وكان هذا المسجد بمثابة "المسجد الجامع" لفترة طويلة حتى سيطر العثمانيون على المدينة، وأصبح مسجد كلية السلطان بايزيد الثانى المسجد الجامع[٥٨]. ومن ناحية أخرى بُنى قصر اتخذه السلاطين والأمراء مقرًا لهم منذ فترة الدانشمندين، وأطلق عليه العثمانيون اسم "قصر الأمراء". كما حُولت القلعة إلى مركز إدارى.

وكذلك الأمر بالنسبة لمدينة مانيسا؛ فقد استولت أسرة صاروخان على القلعة التى ترمز إلى الهيمنة العسكرية على المدينة، وبناء مسجد يُعبر عن الثقافة الجديدة وتحويل هوية المدينة من المسيحية – البيزنطية – إلى الإسلام، فضلاً عن توثيق الفتح. وقد بَنى هذا المسجد صاروخان بك عام (٨١٤هـ/ ١٣٤٥م)، بجوار بوابتى القلعة، وأطلق عليه مسجد الفتح، وكذلك بنى السلطان مراد الثاني قصراً فى المدينة[٥٩]. فضلاً عن تحويل القلعة لمركز إداري، وهذا معيار مهم لتطور المدينتين واستيطانهما كمركز حضرى.

أطلق على كلتا المدينتين "مدينة الأمراء"، وهذا نابع من الدور الوظيفى الذى تقوم به كل منهما؛ فقد كانت أماسيا منذ منتصف القرن ١٦م واحدة من المراكز المهمة فى الدولة العثمانية، حيث كان أمراء الأسرة العثمانية يرسلون إليها لاكتساب الخبرة الإدارية، وقد بلغ عددهم ١٢ أميرًا، اعتلى ستة منهم العرش العثماني كسلاطين، وستة منهم عملوا في منصب سنجق بك، بينما تلقى فى مانيسا ١٦ أميراً التدريب على أمور الحكم من مراد الثانى حتى مصطفى الأول، وأصبح أربعة منهم سلاطين فيما بعد.

استخدمت زوجات السلطان بايزيد الثانى العمارة لتحقيق دعاية سياسة بكلتا المدينتين؛ ففى أماسيا أنشأت بلبل خاتون والدة الأمير أحمد كلية معمارية، بجانب كلية السلطان بايزيد الثانى تأكيداً على أنه وريث للعرش، وفى الوقت نفسه أنشأت حُسن خاتون كلية معمارية بمانيسا، وعرّفت نفسها بنص الإنشاء الموجود أعلى مدخل الجامع بأنها والدة "شاهينشاه بك" وهو فى الوقت نفسه ابن السلطان، وهذا يكشف عن رغبتها فى أن تصبح والدة السلطان من خلال كليتها المعمارية وخدماتها الاجتماعية، حيث كانت تحاول إيصال ابنها إلى العرش، وتقدمه لسلطة الحكم على باقى أبناء السلطان بايزيد الثانى.

ومن أوجه الاختلاف أننا إذا نظرنا إلى العمائر التركية الباقية بالمدينتين وعلاقتها بهوية الرعاة، يتضح أن العثمانيين أشاروا إلى مانيسا (مدينة الأمراء الثانية لتلك الفترة) بشكل مختلف عن أماسيا؛ فنجد قلة العمائر التى تُنسب لأفراد الأسرة الحاكمة في أماسيا التي تمثل الإمارة في الشرق مقارنة بمدينة مانيسا. ويُلاحظ كذلك أن بعض الأشخاص في بلاط الأمير الذين أصبحوا فيما بعد (كبار القادة) برتبة الوزير وبيلربيك، مثل بايزيد باشا ويورغوش باشا ويعقوب باشا، وياقوت باشا، تركوا بصماتهم على المدينة كرعاة. بينما نجد في مانيسا (الإداريين بالدولة) في مقدمة الرعاة؛ مثل القاضي، ورئيس بوابة السيدات، وأمير تيمار ودفتردار، ويمكن تفسير ذلك أن مانيسا ليست مركزًا لبيلربيك مثل أماسيا. ومن ناحية أخرى يمكن اعتبار قرب مانيسا من مدينتين عثمانيتين مهمتين مثل بورصة واستانبول عاملاً آخر. كما أثر بقاء القصر في مانيسا حتى القرن ١٧م، على هوية نساء الأسرة الحاكمة ورعايتهن للكليات المعمارية إلى حد ما.

58 ÖZCAN, «Amasya'da Sancak», 84.
59 KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 644.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

كما شُيد بمدينة أماسيا خمس كليات معمارية، كليتان ينتميان إلى أفراد الأسرة الحاكمة (العثمانية)، وثلاث كليات تنتمين إلى علية القوم، بينما شيد بمدينة مانيسا سبع كليات معمارية، خمس منها تنتمين إلى أفراد الأسرة الحاكمة وكليتان ينتميان إلى علية القوم.

على الرغم من كون أماسيا ومانيسا مركزي الإمارة المهمين في العصر العثماني، إلا أننا نجد نساء الأسرة الحاكمة وجهن تطوير مدينة مانيسا بمجمعاتهن المعمارية، بعكس مدينة أماسيا التى بُنى بها كلية بلبل خاتون فقط. ويمكن تفسير ذلك بناءً على قرب مدينة مانيسا من مدينة إستانبول، وموقعها المتميز.

ومن ناحية أخرى أنه لا يوجد مبنى في مانيسا يمكن مقارنته بكلية السلطان بايزيد الثانى في أماسيا عام (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)، باستثناء كلية السلطان مراد الثالث (١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م).

الخاتمة والنتائج:

فى إطار الرؤية التى عرض إليها الباحث لمدينتى أماسيا ومانيسا بتركيا فى ضوء المنشآت التركية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أوضحت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين القائمين بالأعمال المعمارية والمدينة، حيث إن معرفة هوية الرعاة لأبنية المدينة ساعد على تحليل الرؤية الجديدة للمدينة خلال الفترة التركية؛ فنجد **أماسيا** لم تكن مفضلة من وجهة نظر السلطنة؛ وذلك لبعدها عن مقر الحكم (إستانبول)، إلا أن الأشخاص في بلاط الأمير، الذين أصبحوا فيما بعد حكامًا برتبة وزير وبيلربيك، مثل بايزيد باشا، ويورخوتش باشا، ويعقوب باشا، وياقوت باشا، تركوا بصماتهم على المدينة بوصفهم رعاة. كما أن الأمراء الذين مكثوا فى مدينة **مانيسا** فترة طويلة صعدوا للحكم بعد ذلك، إلا أنهم لم يقوموا بأية أنشطة معمارية بالمدينة.

رصدت الدراسة أثر حركة البناء على تطور المدينتين من الناحية الحضرية والعمرانية، كما بيَّنت أن توزيع الكليات المعمارية بالمدينتين جاء وفقاً لتلبية الاحتياجات الدينية والاجتماعية والتجارية وخدمة أفراد المجتمع، فضلاً عن مكانة المنشئ الاجتماعية.

وعلى الرغم من كون أماسيا ومانيسا مركزي الإمارة المهمين في العصر العثماني، إلا أننا نجد نساء الأسرة الحاكمة وجهن تطوير مدينة مانيسا بمجمعاتهن المعمارية، بعكس مدينة أماسيا التى بُنى بها كلية بلبل خاتون فقط. ويمكن تفسير ذلك بناءً على قرب مدينة مانيسا من مدينة استانبول، وموقعها المتميز. حيث يمكن القول: إن زوجات السلاطين هن من قُمن بالتطوير العمرانى لمدينة مانيسا، وحددن مراكزها، ووجهن بتنميتها منذ فترة صاروخان؛ فقد بدأ هذا التقليد جولغون خاتون زوجة إسحاق جلبي، ثم استمر إلى حد كبير خلال الفترة العثمانية، حتى شكلت هذه الكليات المعمارية جوهر النسيج الحضري لمانيسا.

رصدت الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين المدينتين فى ضوء الآثار التركية التى تتمثل فى تغيير هويتهما من مدينة رومانية إلى إسلامية ، كذلك أطلق على كلتا المدنيتين "**مدينة الأمراء**"، وهذا نابع من الدور الوظيفى الذى تقوم به كل منهما، كما استخدمت زوجات السلطان بايزيد الثانى العمارة بوصفها دعاية

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

سياسة بكلتا المدينتين؛ ففى أماسيا أنشئت بلبل خاتون والدة الأمير أحمد كلية معمارية، بجانب كلية السلطان بايزيد الثانى تأكيداً على أنه وريث للعرش، وفى الوقت نفسه أنشأت حُسن خاتون كلية معمارية بمانيسا.

ومن أوجه الاختلاف؛ أننا إذا نظرنا إلى العمائر التركية الباقية بالمدينتين وعلاقتها بهوية الرعاة، يتضح أن العثمانيين أشاروا إلى مانيسا (مدينة الأمراء الثانية لتلك الفترة) بشكل مختلف عن أماسيا؛ حيث نجد قلة العمائر التى تُنسب لأفراد الأسرة الحاكمة في أماسيا التي تمثل الإمارة في الشرق مقارنة بمدينة مانيسا.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أوزتونا، يلماز، *موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية*، ترجمة: محمود عدنان، ط١، مج. ٤، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٠م.
- ÖZTUNA, *YILMAZ, Mawsoʾat tariīḫ al-ʾāmbrāṭuryā al-uṯmānīya,* Translated by: Mahmoud Adnan, Vol.4, The Arab House for Encyclopedias, *2010.*
- أوغلو، أكمل الدين إحسان، *الدولة العثمانية تاريخ وحضارة*، ترجمه: صالح سعداوى، مج.١، إستانبول، ١٩٩٩م.
- OĞLU, ĀKMAL ĀL-DĪN ʾIHASÁN; *ál-daωla al- ʿutmānīya tariīḫ ωā āl-hadaea*, Translated by: Saleh Saadawi, Vol. 1, Istanbul, 1999.
- بدر، منى محمد،" المدارس التركية العثمانية ذات التخطيط المثمَّن بالتطبيق على مدرستى قابى أغاسى ورستم باشا بإستانبول"، ضمن كتاب *ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى*، كلية الآثار، ١٩٩٨م.
- BADR, MUNĀ MUHAMMAD; «al-Madaris al-turkiya al-ʿutmānīya ḏāt al-taḫṭīṭ al-muṯaman bialtatbiq alā mudrasatī qabī aghasī bi'amasia warastum bāšā bIstanbul», *nadwat al-athar al-islamīaya fi shrq al-alam al-islamīya* Cairo,1998.
- الثقفى، محمد أحمد محمد، "زواج السلاطين العثمانين من الأجنبيات وأثره فى إضعاف الدولة"، *رسالة ماجستير*، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م.
- AL-ṬAQAFY, MUHAMMAD AḤMAD; «Zaωāġ al-salāṭīn álʿṭmanyn man álʿgnbyád ωa ʿṭrh ve āđʾáf áldωla», *Master thesies,* Faculty of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, 1432 AH / 2012 .
- صابان، سهيل، *المعجم الموسوعى للمصطلحات العثمانية التاريخية*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م.
- SÁBBÁN, SḤYL, *al-Muʿgam al-mawsūʿī liʾl-muṣṭalaḥāt ʿutmānīya al-taryḫīya,* Riyad: King Fahd National Library, 2000
- عبد العظيم، محمد أحمد، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا التركية في العصر العثمانى خلال القرنين (١٥، ١٦م) دراسة آثارية معمارية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٨م.
- ʿABD AL-ʿAZĪM, MUḤAMMAD AḤMĀD, «ʿAmā'ir al-mr'āa bi Mādint Mānsiā al-turkīya fi al-ʿAṣr al-ʿUTmanī ḫlal al-qāenaīn (15, 16)», *Master thesies*, Faculty of Arts/ Helwan University, 2018.
- محمد، محمود السيد، "المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا، (٨٨٦– ٩١٨هـ/ ١٤٨١– ١٥١٢م)"، دراسة آثارية فى إطار البعد الوظيفى، *رسالة الدكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة سوهاج، ٢٠٢١م.
- MŪHĀMMĀD, MAḤMOUD AL-SĀYĪD, «al-Muğamaʿāt al-miʿmārīya llslṭān bāīzīd al-ṯāni fi Tūrkīyā, (886- 918/ 1481- 1512)» , *PhD Theseis,* faculty of Archaeology/ Sohag University, 2021.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ACUN, H., *Manisa'da Türk Devri Yapıları*l, Ankara:Türk Tarih Kurumu, 1999.
- ANNA G. E., *Turkeys religious sites*, Turkey, 1998.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

- EMECEN. F., «Manisa», *TDV İslâm Ansiklopedisi'nin*, Ankara, cilt 27, 2003.
- EVLIYA, Ç., *Seyahatnamesi*, Kitap 9, İstanbul, 1999.
- KESKIN M. ÇAĞHAN, «II. Bayezid Dönemi Amasya Çevresinde Yerel Bir Bani», *Hizir Paşa Oğlu Mehmed Paşa, Art-Sanat January* 5, 2016,63-82.
- KUBAN,D., *AHISTORY OF OTTOMAN ARCHITECTURE, ENGLAND* , 2010.
- KÜSKÜ S. GÜNDÜZ, «Türk Dönemi Manisa Kenti ve Düşündürdükleri, Turkish Studies», *International Periodical for the Languages, Literature and History of Turkish*9-10, 2014, 639-656.

http://dx.doi.org/10.7827/TurkishStudies.6875

- ÖZCAN, S., «Amasya'da Sancak Beyliği Yapan Şehzadeler Döneminde Amasya Şehri», *Amasya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 5, 2015, 69-95. https://doi.org/10.18498/amauifd.38374
- TORUK, F., «Amasya Yörgüç Paşa Külliyesi'nden Günümüze Ulaşamayan Yapıların Değerlendirilmesi», *International Social Sciences Studies Journal*5, №. 44, 2019, 4974-4995
- TUNÇ, F., «Amasya Osmanli Camilerinde Bulunan Taş Bezemler», *Yüksek Lisans Tezi*, T.C. AtAtürk Üniversitesi Güzel Sanatler Fakültesi, 2013.
- REDHOUSE , J . W, *Torkish and English Lexicon* , Librairie du Liban , *Berut*, 1987.
- ŞAHİN. İLHAN, «Amasya», *İslâm Ansiklopedisi*3, Türkiye Diyanet Vakfı, Ankara , 1991.1-4.
- YÜKSELİ, A., «Hatuniye Camii Amasya'da», *TDV İslâm Ansiklopedisi'nin* 16, 1997. *500-501*

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- https://arabic.mapsofworld.com/turkey/ Accessed at 10/1/2022
- https://archnet.org Accessed at b20/3/2022
- https://rehberle.com/paylasim/manisa-hatuniye-kuelliyesi-ve-kursunlu-han Accessed at 19/4/2022

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

الكتالوج

(خريطة ١) توضح موقع مدينتى أماسيا ومانيسا فى تركيا عن:

https://arabic.mapsofworld.com/turkey/ Accessed at 10/1/2022

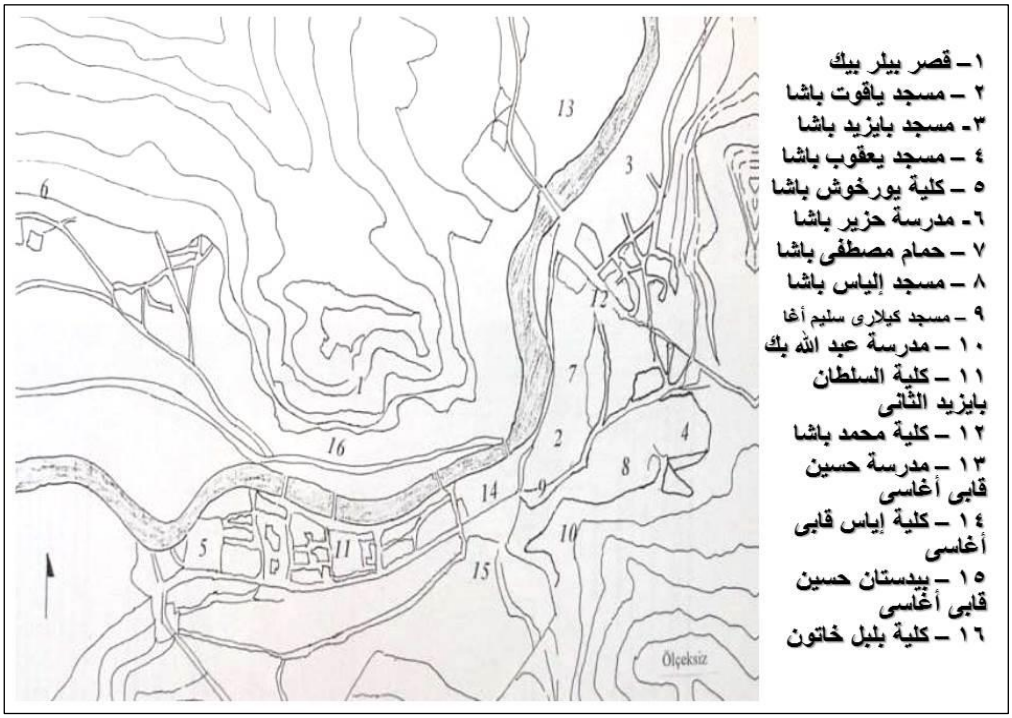

(خريطة ٢) توضح توزيع المنشآت المعمارية بأماسيا عن:

TORUK, «Amasya Yörgüç Paşa», 4984.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

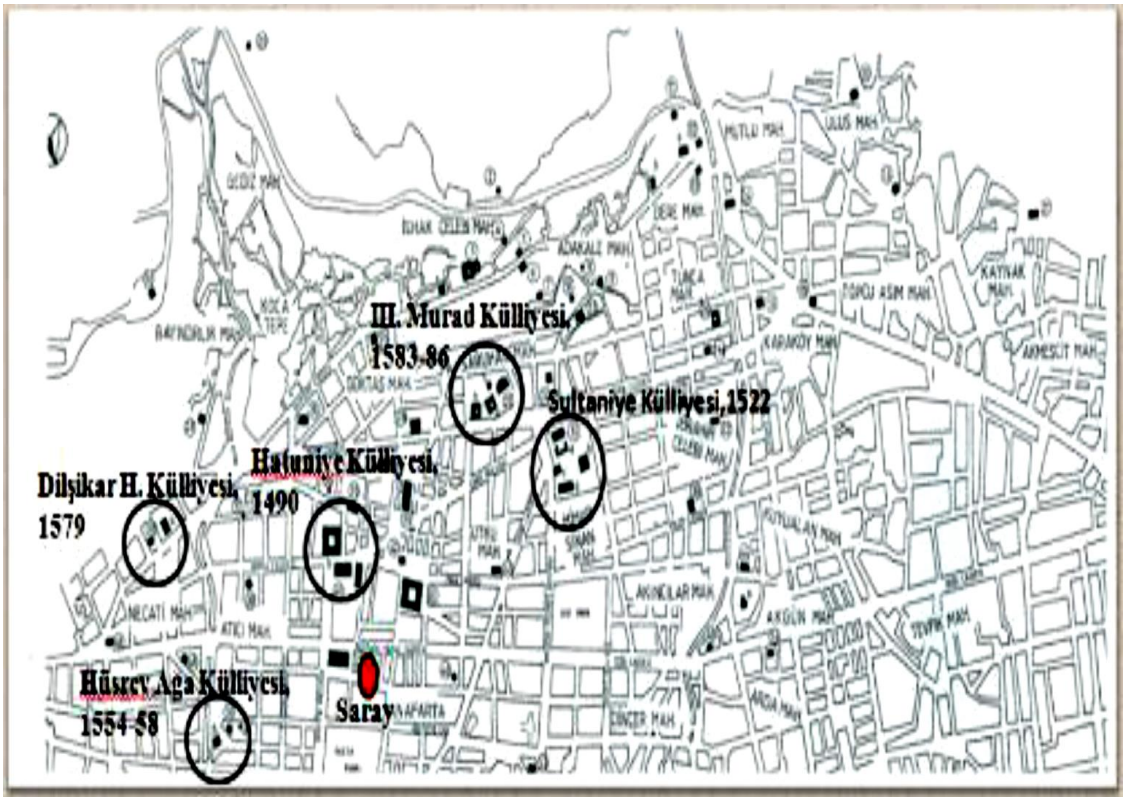

(خريطة ٣) توضح الكليات المعمارية العثمانية بمدينة مانيسا عن:

KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 648.

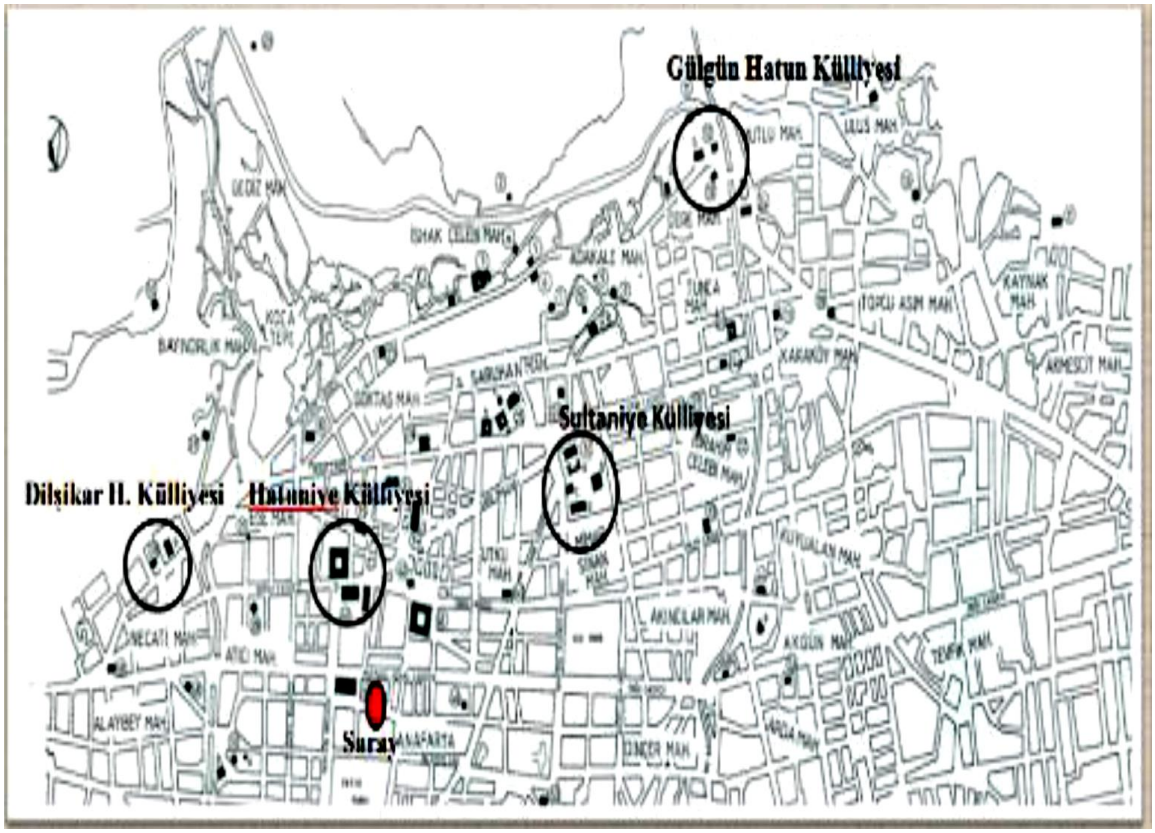

(خريطة ٤) توضح الكليات المعمارية النسائية بمدينة مانيسا عن:

KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 650.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

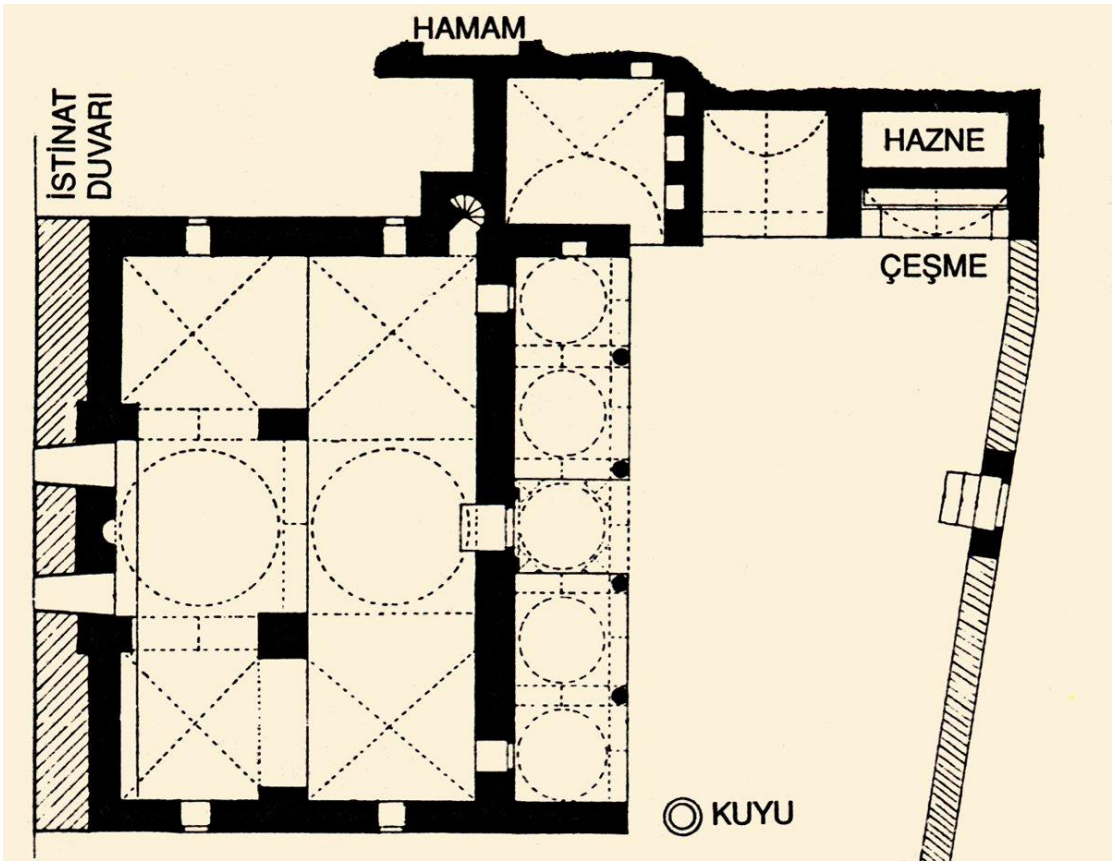

(شكل ١) مسقط أفقى لكلية الخاتونية بمدينة أماسيا عن:

YÜKSEL, *Hatuniya Camii Amasya'da*, 501.

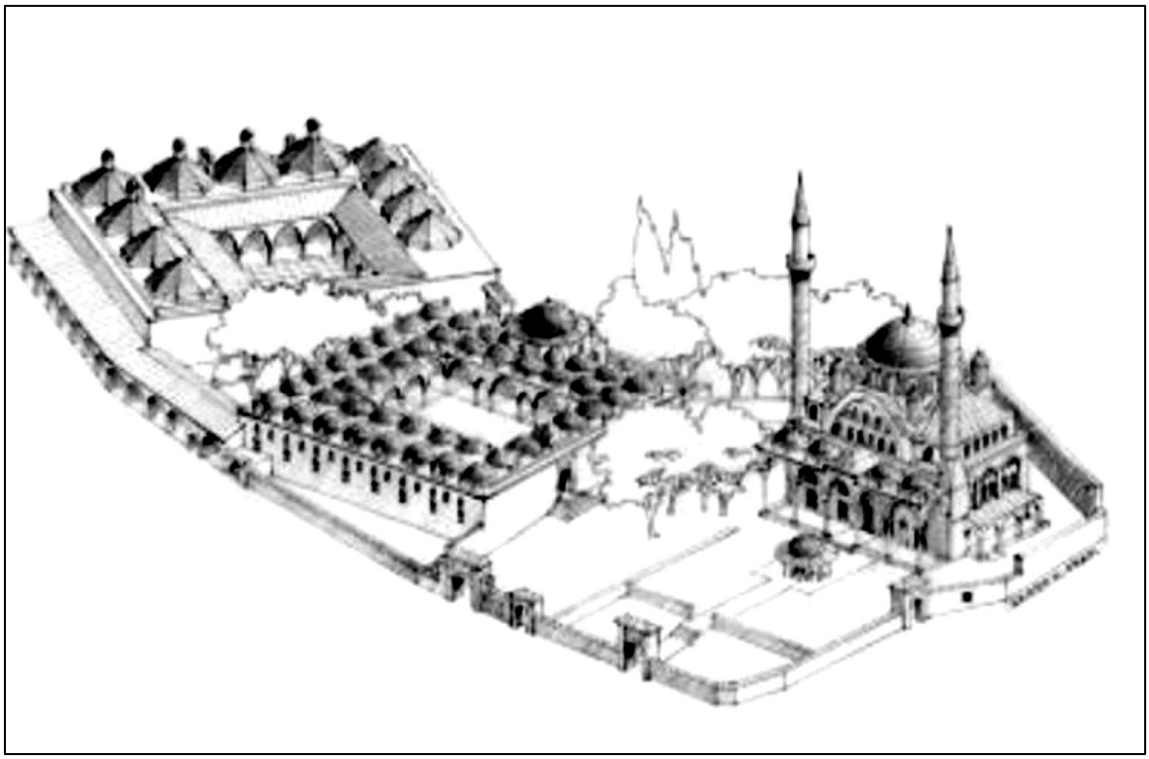

(شكل ٢) منظور عام لكلية المرادية بمدينة مانيسا عن:

KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 655.

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

(لوحة ١) منظر عام لمدرسة قابى أغاسى بمدينة أماسيا عن:

ŞAHİN, « Amasya », 2.

(لوحة٢) منظر عام لكلية السلطان بايزيد الثانى بأماسيا عن:

https://archnet.org Accessed at 20/3/2022

DOI 10.21608/cguaa.2023.175500.1131

(لوحة٣) منظور جوى لجامع وخان كلية الخاتونية بمانيساعن:

https://rehberle.com/paylasim/manisa-hatuniye-kuelliyesi-ve-kursunlu-han

Accessed at 19/4/2022

(لوحة٤) منظور جوى لكلية السلطانية بمدينة مانيسا عن:

KÜSKÜ, «Türk Dönemi Manisa», 655.